[284] وهذه اللفظة صالحة للاكل والشرب. وقوله " ثم اتقوا وآمنوا " أي اتقوا شربها بعد التحريم " ثم اتقوا " أي دانوا على الاتقاء. فالاتقاء الاول من الشرب، والاتقاء الثاني هو الدوام عليه، والاتقاء الثالث اتقاء جميع المعاصي وضم الاحسان إليه. وقال ا تعالى " واذكروا نعمة ا عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا " (1. قال أبو جعفر عليه السلام: الميثاق هو ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم كل مساء وكيفية الوضوء على ما ذكره ا في كتابه ونصب أمير المؤمنين عليه السلام اماما للخلق كافة (2. وتحريم الفقاع لا يعلل بالسكر وانما تحريمه مثل لحم الخنزير والدم. (فصل) وقد أباح ا تعالى الماء الذى هو أذل موجود وأعز مفقود، وقد قال تعالى " وجعلنا من الماء كل شئ حي " (3 وقال " هو الذي أنزل من السماء ماءا لكم منه شراب " (4 أخبر تعالى أنه الذي ينزل من السماء ماءا، يعني غيثا ومطرا لمنافع خلقه فينبت بذلك الماء هذه الاشياء التي عددها. وقال تعالى " وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا " إلى أن قال " يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه " (5 من أصفر وأبيض وأحمر مع

_____ 1) سورة المائدة: 7. 2) تفسير البرهان 1 / 454 بمضمونه. 3) سورة الانبياء: 30. 4) سورة النحل: 10 5) سورة النحل: 68. *

_____